

تفسير سورة النجم - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله (11)

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وتبسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول الذين يجتنبون كبائر الاثم فواحش الا اللثم. ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم. اذ انشأكم من الارض. واذا انت - [00:00:32](#)

انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. تكلمت فيما مضى على اوائل هذه الاية الكريمة المباركة. وبينت ان التعبير بالاجتناب في قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم - [00:00:52](#)

هو من اشد انواع التحذير من الوقوع فيه. ومن اعظم ما يوصف به العبد الصالح. لان العبد الصالح كانه خلي بينه وبين المعاصي جانب كبير. يعطيها جانبه ولا يعطيها وجهه ولا يستقبلها بحال من الاحوال. اذا كان الانسان - [00:01:16](#)

يعطي الشيء جانبه معناه ما يقبل عليه. معناه انه مدبر عنه. ومعناه ان ما يحبه ولا يرغبه ولا يشتهيها. فاذا كان يجتنب كبائر الاثم معنى ذلك انه لا يحب ابدا ان يقبل على كبيرة من كبائر الاثم. وبينت ان الكثير - [00:01:36](#)

من اهل العلم يفرق بين الكبيرة والصغير. وان جماعة من اهل العلم لا يفرقون. يقولوا كل معصية يعصى بها الله عز وجل فهي كبيرة من الكبائر ولكن الراجح عند الائمة من اهل العلم ان المعاصي قسمين صغائر وكبائر وان الكبائر هي - [00:01:56](#)

اختلف العلماء في تعريفها لكن اكثرهم يقول اذا صار عليها حد من الحدود كالزنا الزنا كبيرة لان عليه حد القذف قذف المحصنات الغافلات كبيرة لان عليه حد شرب الخمر كبيرة لان عليه حد - [00:02:15](#)

السرقه كبيرة لان عليها حد قتل النفس الكبيرة اللي فيها الحد والقصاص ترك الصلاة كبيرة لان توعدها بالكفر توعدها تارك الصلاة بويل في جهنم والزكاة كذلك تركها وهي ركن من اركان الاسلام - [00:02:33](#)

اركان الإسلام فترك واحدة من هذه الكبيرة من الكبائر. وارتابك جريمة من هذه الجرائم اللي توعدها الله عليها بحجة جعل الله عليها حدا. او جعل عليها رسوله صلى الله عليه وسلم حدا - [00:02:55](#)

نادي كبيرة وكذلك اللي فيها ذكر للنار يعني اللي يقول اللي يفعل هذا يروح النار. مثلا هذا ايضا يصير اللي اللي عليه الوعيد هذا يصير كبيرة من الكبائر بس هنا عطف - [00:03:07](#)

الفواحش على كبائر الاثم قال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش هي الفواحش هي الغير كبائر الاسم. هي الفواحش هي كبائر الاثم. اصل الشيء الفاحش يعني الوسيع الوسيع المتسع اللي ما تقدر - [00:03:22](#)

تجمع ولا تلم. يقولوا هذا الشيء فاحش. بمعنى انه في غاية الاتساع في غاية الاتساع والحقيقة ان استعملت الفاحشة في مواضع من القرآن على الزنا وحده لاني ما في جريمة تقوم لها القلوب والاجسام وتقشع لها الولدان الجلود مثل مثل الزنا - [00:03:39](#)

عبر عنه وبفاحشة في آيات من كتاب الله. واللاتي يأتين الفاحشة من نساكنكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن بالاول طبعا فامسكوهن في البيوت حتى وتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا. قد - [00:04:05](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد يأخذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مئة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم وان كانت الشريعة الاسلامية نسخت جلد مائة مع الرجم فيكتفى في الزاني المحصن او الزانية -

المحصنة بالرجم وحده ولا يجمع له بين الجلد والراجم لما جاء في حديث العسيف وفي حديث الغامدية وفي حديث آ ماعز وفي حديث الجهنية وفي حديث اليهوديين وكلها من الاحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رجم ماعزا ولم -

ورجم الغامدية ولم يجلده. ورجم الجهنية ولم يجلده. ورجم اليهوديين ولم يجمعهما قال في حديث العسيف واغدو يا انيس

الى امرأتي هذا فاذا اعترفت فارجمها. فدل على ان حد الرجم هو الحد وحده لمن زنى وهو ثيب - [00:05:04](#)

وهو محسن. لمن زنى وهو محسن فان حده الرجم وحده. ونسخ الجلد الذي اشار اليه ذاك الحديث. خذوا عني خذوا عني قد جعل

الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مئة وتغريب عام. والثيب بالثيب جلد مائة والرجل. فلما كان الزنا يعني جريمة - [00:05:24](#)

خبيثة بشعة خطيرة اطلق عليها واحدة اسم الفاحشة في مواضع من كتاب الله. ومن اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك

في قوله تبارك حالة في المطلقات المطلقات لا تخرجهن من بيوتهن - [00:05:44](#)

ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة فقالوا الفاحشة هي ان تزني فتخرج لاقامة الحد عليها يعني تخرج للمقبرة تخرج عشان ترجم

بالحجارة وتموت ويودوها القبر وهذا طبعا تشديد شديد - [00:05:59](#)

لمن طلق امرأة طلقة راجية ان يخرجها من بيته فانه من اشد المحرمات. من اشد المحرمات على المسلم. اذا طلق مرته طلقة رجعية

عند اهلها لا يحل لمسلم اذا طلق امرأة وطلقة امرأته طلقة رجعية ان يخرجها من البيت حتى تنتهي العدة - [00:06:17](#)

لا طبعا الناس ما يقدرتون يطبقون هذي معناها اية صريحة في كتاب الله اية صريحة في كتاب الله بامر التقوى اتقوا الله ولا

تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن يعني انت لا تخرجها يا زوجها وهي لو قالت لك - [00:06:37](#)

اقعد لا تمكنها من الطلوع. يعني لو قال لي سنة ما اقعد عندك وبطلع اقول لها لا تطعلي. غصبا عن عينك تقعدني حتى تنتهي العدة. لا

هي تخرج ولا انت تخرجها. شف يجمع مرتين مع بعض في اية واحدة. اتقوا الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن. يعني لو حبت

تخرج انت - [00:06:55](#)

الا ان يأتينا بفاحشة مبينة يعني الا اذا زنت فان زنت تخرج لترجم فيقام عليها الحد وتنتهي بها الى المقبرة لكن هل الفاحشة هي الزنا

واحدة؟ لا. انا قلت اني استعمل كثيرا الفاحشة في الزنا. ولكن كل الجرائم الكبار تسمى فاحشة - [00:07:15](#)

لاتساع بلواها وكبر وعظم جريرتها واثمها وجريمتها تسمى فاحشة وتسمى كبيرة فالعطف ليس للمغايرة ها هنا وانما لتبشيع الكبيرة

وانها تسمى كبيرة وتسمى كذلك فاحشة قال الرب الكريم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش. وقلت لك الا اللمم جماعة من العلماء

فسروا اللمم. بما يلم به الانسان من غير - [00:07:35](#)

لسبق اصرار يعني يبلى بالجريمة بلوى. لا خطط ولا دبر ولا خطر على باله انه يرتكب الجريمة. ما نظر له وجع فيها. ولذلك ليس

الشريعة الاسلامية حذرت المسلم ان يقترب من ابواب الشر. ليه الشريعة الاسلامية حذرت - [00:08:06](#)

اني اقترب من ابواب الشر. ليه ليه حرمت عليك انك تدخل بيت من بيوت المسلمين من قبل ما تستأذن ثلاث مرات يعني لا يحل

لمسلم ان يدخل البيت الا اذا اذن له. والاستئذان ثلاث مرات يقول السلام عليكم. هذي طريقة رسول الله - [00:08:26](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. انه اذا جاء البيت يستأذن ويعلمه الصحابة كمان. يعلم الصحابة يقول السلام عليكم ادخل ثم اذا ما

سمع رد ولا شي يصبر شوي وبعدين يقول السلام عليكم. ادخل - [00:08:45](#)

فاذا ما سمع جواب يصرف شوية وبعدين يقول السلام عليكم ادخل؟ فان اذن له والا انصرف امنا مطمئنا راضيا ليش عشان وايضا

من ادب الاسلام انك ما تستقبل الباب من فتحته. انك اذا جت تضرب باب من ابواب المسلمين - [00:09:03](#)

لو تستأذن تكون عن يمين الباب او عن يسارك. لا تستقبل فتحة الباب بحالة. هذه كلها ليش؟ يمكن انت طالع وظاهر وقلبك طيب

ونسيتك طيبة ولا تريد الا وجه الله والدار الاخرة. يمكن فتحة الباب دي تجيب لك بلوى ما تخرج منها الى يوم القيامة. يمكن عينك

تقع من داخل - [00:09:23](#)

الباب اللي جا تلقائيا هذا فيدخل السم الزعاق. انا اقول سم. لان يمكن واحد ياكل السم ولا يموت منه. لكن يقضي على قلبك قضاء ابديا يمكن ما تسعد ابدا بعدها لا في الدنيا ولا في الآخرة. من نظرة مثل ما قال الشاعر كل الحوادث مبدأها من - [00:09:43](#) النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر. ولذلك نهينا ان نتبع النظرة هذا مثال اذا رحت تجلس مع جماعة متسامحين متساهلين اشربوا المرة دايماً ما تشربون معسل بعدين يحطون عليه حشيشة بعدين يمكن يحطوا معه خمرة ولا غيره تحسب ان العملية سهلة انت - [00:10:06](#)

تحسب ان العملية سهلة؟ انت الحين بتعطي البلوى لقلبك ودينك وديناك وجسمك وكل بتقدمه فداء لها الجلسة اما الحشيش اما الحشيش فان جماعة من ائمة اهل العلم جعلوه اخطر من الخمر. لان الخمر - [00:10:27](#) مع انها ام الخبائث مع انها ام الخبائث وجالبة الشر في العاجلة والآجلة لكن الحشيش انجس منها. لان الحشيش يخلي صاحبه يقبل ان تزني امرأته وهو عالم كما ذكر ذلك غير واحد من طبعاً من آآ يعني السنة سنة الف - [00:10:56](#) اربعمية وهو بدأ سنة ستمية من الهجرة يعني عرف الناس العالم عرفوا الحشيش في القرن السادس الهجري معناه اه اربعة واربعة ثمانمائة سنة عرف الحشيش في الارض لأول مرة في التاريخ طبعاً عرف الحشيش في الارض وعلم الناس ان - [00:11:27](#) انه في مثل ما قال ابن البيطار وغيره مئة وعشرين مئة وعشرين مئة ومن اهم سماته ان يجعل واصحابه هامدين جامدين خامدين كالموتى وهم احياء وهم احياء وفي نفس الوقت يعلمهم الديانة - [00:11:47](#) ما هو اكل الخنزير قلت اكثر مرة يعلم اصحاب الضيافة يرضى ان مرته تزني ويصير راضي وفرحان وجزلان كذلك الحشيش تماماً. نص على ذلك يا ائمة. ما هو الان ولا مية سنة ولا ميتين. من من اول انسان على وجه الارض - [00:12:07](#) اول انسان درس درس الحشيش وبين مضاره وبلاياه كان ابن البيطار في القرن السادس الهجري او السابع الهجري. وبين مضاره واوصلها الى مية وعشرين مئة. قبل ما تعرفه اوروبا ولا تسمع به. وبين بلاياه على الجهاز العصبي والجهاز العضوي وجهاز الدم على العقل على البول على الغائط. على - [00:12:25](#)

يعني الحالة النفسية على حالة الرجل مع زوجته. بين انه ما له نظير في بلاياه على على الانسان وعلى جسمه. ومثل ما قال بعض العلماء كابن تيمية رحمه الله رحمه الله ان الخمر - [00:12:51](#) من طبيعتها ان تولد في شاربها نخوة. نخوة وشعورا بالانتفاخ والانفجار. بخلاف الحشيش يعلم في الهمود والجمود. عكس الخمر تماماً. الخمر يقول حسان رضي الله عنه لما كانوا يشربوها في الجاهلية يقولوا ونشربها. يعني في الجاهلية - [00:13:04](#) طبعاً ونشربها فتركنا ملوكا ونشربها فتركنا ملوكا واسدا لا ينهنهها اللقاء ونشربها نشرب الخمر فتركنا ملوكا واسدا كانا اسود لا تنهنهها اللقاء. بخلاف الحشيش يخليه جامد مثل ما قلت جمدا همدة خامدين لا خير فيهم ولا بركة. يعني كل بعض يعني الخمر قد يكون فيها بعض المنفعة مع ما - [00:13:24](#)

بادابها وجرائمها من الخبائث هي اخف من الحشيش. ايه ويجي يشرب لك كاس من الخمر او يشرب لك نفس من الحشيش ايش فيتولد فيه بعد ذلك الاقبال عليه فيروح دينه وديناه جميعاً. يمكن يزني بامه واخته واهله ويقتل امه وقفة وهو يشرب هذه يشرب هذا الاثم الذي يضل به عقله - [00:13:54](#)

يذهب به ليه. هنا يقول الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش. اسمع الاية العظيمة. اسمع الاية العظيمة الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم. قلت لك ان جماعة من العلماء يفسرون اللمم بانه ان ترتكب جريمة من - [00:14:19](#) بغير سبق اصرار. يعني تحس انك وقعت فيها من حكمة تدري ولا تشعر. وعينك بمجرد طبعاً الشيطان قال عندما يقع الانسان في الجريمة يخليها حلوة ابانها لكن بمجرد ما ينتهي منها اتصير عنده امر لميليشيا فيبكي اذا كان في قلبه بقية - [00:14:39](#) ان كان في قلبه بقية خير يبكي ويتندم على خطيئته والسعيدين الله ان الله ينجيه ويبعده ويخليه على جانب بعيد من المعاصي لا يقتربها ولا يقترب من اهلها. ولذلك النبي - [00:14:59](#)

محذر من ان تقرب انسانا غير مستقيم السلوك. النبي حذر انت صادق او تعارف او تجارب انسان. النبي عليه الصلاة والسلام ان

تصادق انسانا غير مستقيم السلوك. ولا تغتر اذا كان عنده وظيفة ولا عنده عقل في نظر الناس - [00:15:14](#)

لا تغتر تقول ان هذا وظيفته رئيس كذا او عمل كذا لا تغتاب لا تغتر تقول هذا كبير خيبي اصادقه واقعد معه ما تغتر ترى ما ينفك.
ترى ما ينفع - [00:15:34](#)

ولذلك النبي عليه السلام يقول مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير. يعني الجليس الصالح كحامل

المسك. وجليس السوق كنافخ الكير. فحملوا المسك اما ان يحذيك يعني يعطيك مجانا - [00:15:50](#)

يطيبك مجانا ويعطيك طب مجانا. واما ان ترتاح منه يعني تشتري منه بقروشك. واما ان تجد منه ريحا طيبة رغم انك وانفه يعني

اذا جلست مع حامل الطين تبي تشم طيبه. سوا هو يعطيك مجانا او يبيع عليك او لا اعطاك ولا اعذاك ولا اعطاك - [00:16:08](#)

فعلا الريح غصبن عنه تنفت اليك وتتلذذ منها. كذلك الجليس الصالح. من اهم ما فيه انه بيذكرك بربك ويخليك تجلس مكان فما تقوم

فيه الا وملائكة الله تصلي عليك. والرب في السماء يذكرك. لان - [00:16:28](#)

اي مجلس تجلس فيه وتذكر ربك؟ الله يذكرك في المأ الأعلى. من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في مأ ذكرته في مأ

خير منه من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. ومن ذكرني في مأ ذكرته في مأ خير منه - [00:16:48](#)

فانت اذا جلست في مجلس فيه مع عباد الله الصالحين يذكرونك بالله. تبي تقول لا اله الا الله على الاقل او تشكر ربك او تحمده. او

يذكرونك بربك ان كنت انت - [00:17:09](#)

لكن ان جلست في مجالس اهل الضلال قد تخرج من الدين من حيث لا تدري. يمكن تسخرون من هو رجل صالح فينسلب من الدين

من حيث لا تدرون ولا تشعرون. تعرف ان ربما يسخر الانسان - [00:17:19](#)

من انسان مسلم فيكفر بذلك ويرتد عن دين الاسلام؟ ما تعلمون ان السخرية من المسلمين من المسلم ردة ما هو موسى لما قال لقومه

اذبحوا بقرة قالوا اتخذون هزرا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين - [00:17:35](#)

قال انا اسخر من احاد السخرية بالله انا اسخر من احد بعض العلماء يقول انا ما اسخر من القلب مخافة ان انقلب كلب. يقول لو شفت

الكلب ما اسخر منه اخاف اني انقلب كلب. وطبعا الانسان اذا كان - [00:17:52](#)

عنده خوف من الله وتولت ما يسخر من احد ابدا مهما كان. تسخر منه ليه؟ فالجليس الصالح يقربك من ربك وجليس السوء يبعدك

من ربك الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم. اسمع ان ربك واسع المغفرة. دائما كده. اذا ذكر - [00:18:07](#)

اذا حذر الناس من ابواب جهنم فتح لهم مقابلها ابواب الجنة. على طريقة الترغيب والترهيب من النار والترغيب في الجنة

وهذه وظيفة المرسلين. الرسول محمد عليه السلام بشير ونذير. بشير يعني يبشر - [00:18:27](#)

من اطاعه بالجنة وكريم ثوابها. ونذير يخوف من عصاه من النار واليم عقابها ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة هذي

عملية المرسلين وطريقة الدعاة الصالحين. انه يخوفك من النار ويقربك من الجنة. يقول لك طريقين - [00:18:47](#)

واحد مستقيم واحد مستقيم نهايته رضوان الله وسعادتك الابدية التي لا تنتهي. والثاني معوج اخر حفر جهنم. فاختر اي طريقين

امامك امامك فانهج. امامك فانظر امامك فانظر - [00:19:07](#)

اي نهجك تنهج طريقان شتى مستقيم واعوج. ان حبيت الاعوج امشي فيه واخرج جهنم وان حبيت المستقيم امشي فيه واخر

رضوان الله والجنة. قال الذين يجتنبون الكبائر والفواحش الا لما ان ربك واسع المغفرة. يقول لا تأسوا من رحمة الله - [00:19:27](#)

يا من جره الشيطان يا من تورط في معصية من معاصي الله يا من غلبت عليه نفسه او شهوته فارتكب جريمة من الجرائم عاجل

بالتوبة وابكي على خطيئتك. واندم عليها ندما واحرص حرصا على الا تعود. ان فعلت ذلك فابشر - [00:19:47](#)

الله ورضوانه. ولا تأس من روح الله انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون. قل يا عبادي اسرفوا انفسهم لا تقنطوا من

رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. بس عجلوا التوبة - [00:20:13](#)

الى ربكم واسلموا له من قبل ان يهديكم العذاب بغتة ثم لا وانتم لا تشعرون. يعني ينبغي للانسان انه ما يأجل توبة ابدا. حتى لو انت

ما عملت معصية. حتى لو انك ما ارتكبت معصية. حتى لو انك ما شعرت انك قصرت - [00:20:33](#)

يعني لا سرقت ولا زنيته ولا قتلت ولا خبثت ولا عرضت عرض احد للفساد ولا تكلمت ولا قذفت ولا نممت ولا اغتبت ولا يا جماعة كل ده ما بيك. لكن احرص على الاستغفار. احرص ان كنت تريد عز الدنيا وسعادة الآخرة فاكثر من الاستغفار - [00:20:54](#)

فان حبيب الله ورسوله وسيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم يقول من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل شدة مخرجا. من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل شدة مخرجا - [00:21:14](#)

ويقول حبيب الله ورسوله الكامل المكمل المنزه من كل عيب المبرأ من كل خطيئة. يقول انه لا يغان على فاستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة. انه ليغان على قلبي. فاستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة - [00:21:34](#)

وانا قلت اكثر من مرة قصة العالم اللي جا واحد يستفتيه يقول له يا شيخ السنة علينا جت بما جانا مطر قال استغفر الله. جاء الثاني وقال له مررتي ما بتجيب عيال عقيم. قال له استغفر الله. جا له الثالث وقال بطني بها وجع ومرض. قال - [00:21:53](#)

استغفر الله. قال له واحد عجيب. الامراض ثلاثة والدواء واحد. الدوا واحد والامراض ثلاثة متباينة. كلما سمعت الله يقول. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل - [00:22:07](#)

لكم العار انتم ما سمعتم قول الله عز وجل فقلت استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويعطي كل ذي كل نبي فضل ما سمعتم قول الله عز وجل استغفروا ربكم يزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين. ما في شيء يمدك بالعقل - [00:22:27](#)

والصحة والسلامة مثل كثرة الاستغفار والتوبة الى الله عز وجل ما في شيء ما في شيء باب من ابواب العافية مثل ما تكثر من الاستغفار. والانابة والرجوع الى الله عز وجل. اما عمر طلع مرة يستسقي للمسلمين. ما زاد على - [00:22:49](#)

الاستغفار ما زاد عمر في استسقاؤه على الاستغفار. قالوا له انت ما دعيت دعاء الاستسقاء قال لقد سألت الله بمجاديح الغيث الذي تساق بها المطر او كما قال عمر رضي الله عنه - [00:23:06](#)

يعني ما في مثل اللي قلت ما في شيء يجلب الخير للانسانية. يا اخي الكفار المشركين لما قالوا انزل علينا امطر علينا حجارة من السماء. قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - [00:23:21](#)

وما كان الله معدهم يستغفرون فليستغفر ربه ما ينزل عليه عذاب ولا مال ولا مرض. الله ينجيه من كل البلياء. اذا اكثر من الاستغفار واقلع وتاب الى الله عز وجل. ولذلك ربنا يقول - [00:23:43](#)

ان ربك واسع المغفرة. واسع لا يضيق عليه شيء. لا تستكثر عليه ان كان ذنبك كبير فعفو الله اكبر ان كانت جريمته كبيرة كبيرة. فضل الله اكبر ورحمته اوسع. رحمته سبقت غضبه. ومثل - [00:23:56](#)

الرحمة وسعت كل شيء. وهنا يقول ان ربك واسع المغفرة. بل يجعل من اشد البلياء ان يقنط الانسان رحمة الله. انا قلت مرة واكثر في الرجل اللي قال على واحد مرتكب جرائم كثيرة. واحد واحد مسلم واحد مسلم شاف واحد - [00:24:16](#)

واحد من الناس مرتكب جرائم كبيرة. قال والله لا يغفر الله لفلان. منكسرة جرايمه. من كثرة جرايم هذا قال هذاك المسلم والله الله ما يغفر له بيغفر له ربنا يقول حبيب الله ورسوله فقال الله قد غفرت له واحببت عليه - [00:24:36](#)

من الذي يتألى عليك من اللي يحلف علي اني ما اغفر له؟ من اللي يحلف؟ قد احببت قد غفرت له واحببت عمله قد غفرت يعني انسان لا يقنط من رحمة لا ييأس ان ربك في حديث في البخاري وغيره - [00:24:56](#)

ضرب به مثلا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول الله النبي محمد يقول الله لا الله لا الله يفرح بتوبة بعد يعني ان ربنا يفرح بتوبة العبد كرجل ولله المثل الاعلى له ناقة - [00:25:13](#)

عليها رأى طعامه وشرابه وكان بها في البرية في معنى كلام الرسول عليه الصلاة والسلام في الصحراء الواسعة الشاسعة لما لا حد ولا خد وان ننام فلما قام لا وجد الناقة ولا طعام ولا شرابه. وانه حزن حزنا وتألم الما. لانه يعرف انه ما - [00:25:34](#)

مية في المية اذا ما وجد الناقة لانه لن يجد طعاما ولا شرابا. والظلمأ به شديد والحر عليه علي وش يسوي لما يئس؟ او كاد يستيأس من رجوع الناقة؟ قال اذا ارواح للمكان اللي ضيعت فيه الناقة حققتي وانام - [00:25:58](#)

هذا الانسان. فلما راح علشان ينام يموت عشان يموت. راح علشان ينتظر الموت لانه خلاص استسلم. للموت الموت جوع وعطش حتى كاد الموت ياتي يدركه الموت. قال اذا انام حتى اموت. يعني عشان يجيني الموت وانا نايم. فلما نام له شوية استيقظ - [00:26:17](#) واذا ناجته باركة بجواره وعليها طعامه وشرابه. فقال من شدة الفرح يشكو الرب يا الله انت عبيدي ربك من شدة شكره لله من شدة شكره لله من شدة فرحه بالله من شدة ثنائه على الله - [00:26:40](#)

وسبق لسانه وقال يا رب انت عبيدي وانا ربك. يعني بدل ما يقول انت انت ربي وانا عبدك. قال انت عبيدي وانا ربك يقول النبي محمد عليه السلام في الحديث الصحيح اخطأ من شدة الفرح. يقول النبي الله افرح بتوابات العبد من صاحب هذه الناقة بناقته - [00:27:00](#)

يقول ان ربك واسع المغفرة. اسمع هو اعلم بكم. اعلم بكم. اذ انشأكم من الارض. طبعا اكثر اهل العلم بالتفسير والتأويل يفسرون انشأكم من الارض اوجد اباكم ادم من تراب. واحنا ما دمنا جينا من ابينا ادم المخلوق من تراب فنصر نحن كذلك منشؤون من الارض باعتبار - [00:27:20](#)

ابينا ادم. هذا ليس بلازم. ما هو بلازم ان يكون ابونا ادم اللي من تراب لحاله. صحيح ابونا ادم من ما فيها اشكال ولا. قطع الطين عجمها بالماء وخلطها ضغطة وجعل منها. تراب - [00:27:46](#) خلطوا بالماء وجعل منه ادم وقطعة الطين اللي خلق منها ادم قبضها من جميع الارض فخرج منها جميع ذرية ادم من هذه على الوان الارض التي خلق منها ادم سودا وبيضا وحمرا وصفرا على على قدر طينة الارض. احنا كلنا - [00:28:02](#)

حتى المال اللي احنا بنيجي منه هو عبارة عن فضلات طعام. طعام جاي من التراب والطين. جاي من التراب والطين والنباتات احنا الجانبين احنا نحن احنا من تراب كمان ما هو ابونا ادم لحاله اللي من تراب. ولما خلقنا من تراب - [00:28:25](#) وبدأ يربي هذا الماء وهذا اللي فيه في اصلاب ابنه هو يربيه على عينه يربيه على عينه. ويصلحه بنفسه. حتى ينتقل من صلب الاب على الطريقة التي لا يعلمها الا الله الى رحم الام. وان قلت اكثر من مرة عندي ما ينتقل الى دم انتقل الى لون ابيض - [00:28:46](#)

وصار على الحالة اللي اللي وجد عليها الماء المنهي وبعدين عندما يندفن الى الرحم مثل ما قلت لك اكثر من مرة لن فيه صورة انسان قط. لو جبت كل المجاهر اللي في الدنيا فانك غير واجد عينا ولا اذنا ولا فما ولا - [00:29:11](#) ولا يدا ولا رجلا ابدأ. ان شفت شئ يتنغمش ما انت شايف فيه صورة وجه ولا انسان ولا يد ولا رجل وبعد كده بعد مدة ينجلب الى علقة قطعة دم - [00:29:31](#)

ما فيها اي تخطيط. ثم بعد مدة تنقلب قطعة الدم الى قطعة لحم. يعني اقل من قبضة اليد. وبعد مدة يخطط فيها تخطيط ما هو تخطيط وجه ويدين ورجلين مثل ما تخطت على القلم في ظلمات ثلاث. ظلمة الرحمة - [00:29:47](#) المشيمة وظلمة البر. هذا التخطيط العظيم العجيب في ظلمات. يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا اله الا هو العزيز الحكيم. بعد ما يخطط - [00:30:09](#)

بهالتخطيط اللي كان وبمرسام على ورقة بعدين يصير هذا عظام ثم يكسو العظام لحما ثم ينشأ خلقا اخر هذه النشأة الاولى هذه النشأة الاولى هذه النشأة الاولى ولذلك يقول هنا هو انشأكم من الارض - [00:30:29](#) واذ اعلم بكم اذا انشأكم من الارض يوم حولكم في اصلاب اباكم واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم اجنة جمع جنين والجنين يسمى جنين لاني مجتن اي مكتن اي مستور اي مغيب عن العين لا تشوفوا - [00:30:51](#)

امه ولا يشوفه الاب ولا القريب ولا البعيد. ولا يستطيع احد ان يغذيه غذاء وهو في بطن امه. هو بس لحاله ويغذيه من يوم وبعدين ينفخ فيه الروح بعد ما يصوره. ويطنعه بطبعة في داخل هذه الظلمات. فجميع الانوال - [00:31:13](#) عليها الان واللي عليها اباؤكم وابناؤكم الى يوم القيامة. تطبع في في الظلام. ما بتحتاج لتحميمض بامرته تكون وعلى الصورة التي لا تشته بصورة اخرى الى يوم القيامة. فيطبع الوجه بطابع يختلف عن جميع الوجوه الاخرى الى يوم القيامة - [00:31:33](#)

القيامة زوجونا الحين على شبر وتفاوتت جميع الوجوه حتى تعرف ان هذا غير هذا غير هذا غير هذا مهمما تكاثر العدد ومهما طال هذا

العدد وبعلمه وحكمته قد يطعم الانسان وهو في رحم امه - [00:31:56](#)

اما باصول ابائه من جهة ابيه او بوصول امهاته من جهة امه. على حد قول حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لما قال له عبدالله بن سلام يوم دخل المدينة قال اني سألك عن ثلاث - [00:32:16](#)

يعلمهن الانبي. ما اول اشراط الساعة؟ وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه؟ وما اول طعام يأكلها الجنة؟ قال واما الولد ان سبق ماء الرجل وان سبق ماء المرأة نذعت. وطبعا علمنا ان العرق قد ينزع من عروق بعيدة على الف سنة او الفين. يمكن يجيك ولد. العرق - [00:32:28](#)

اللي فيه ما سمعت بابيك منه. مثل ما نزع عرق النبي محمد عليه السلام ابراهيم الخليل. شبان ابراهيم وبين محمد حوالي اربع تلاف سنة. حوالي اربع تلاف سنة بين محمود - [00:32:48](#)

وصار صورة طبق الاصل اللي يشوف محمد ويمشي كانه شاف ابراهيم الخليل وهو يمشي. مثل ما جاء في الحديث الذي في الاسراء والمعراج حديث صحيحين لما سئل عن الانبياء قال عيسى كانه كذا وموسى كانه اسمر كانه من رجال اسد الشلوة و ابراهيم - [00:33:04](#)

اشبه الناس بصاحبكم. نزع عرقابه في بطن امه رياه رياه وطعمه. طعمه بعرق ابراهيم ولون ابراهيم ولذلك سرتان الخليلين محمد عليه الصلاة والسلام. ما جعل الله في الارض غير خليلين. ابراهيم ومحمد - [00:33:24](#)

ومحمد خير الخليلين واخر الخليلين صلى الله عليه وسلم وقلت اكثر من مرة ان المدلجيين بني مدلج وهم عرفون جيفون يعرفون يعني لهم علم بالقيافة. ويعرفون الاثار ضبط ضبط. يمكن الواحد منهم لما يشوف قدم يعرف ان القدم - [00:33:41](#)

بنتي ولا متجوزة وهي كبيرة ولا صغيرة وشلون رجلها وشلون وهو ما شافها ولا خطر على بالك انما راي الاثر في الطريق. مر جماعة من المدلجين في مكة فوجدوا النبي محمد وسنه خمس سنين عليه الصلاة والسلام يلعب في ظلال الكعبة في حجر جده عبد المطلب - [00:33:59](#)

فاخذوا ينظرون الى مقام ابراهيم. يعني الحجر اللي كان ابراهيم يقوم عليه برجله واثرت قدمه فيه اللي يقول فيها ابو طالب وموت ابراهيم في الصخر رتبة على قدميه حافيا غير ناعم - [00:34:20](#)

غير ناعي فاخذ المدلجيون ينظرون الى مقام ابراهيم الحجر في الحجر الى رجله في الحجر وينظرون الى كتب النبي وسنه خمس سنين. وبعدين قالوا لعبد المطلب من هذا يا شيخ - [00:34:35](#)

لمن هذا الغلام؟ قال هذا محمد ولدي. قالوا ما رأينا قدما شبيهة بالتي في الصخر من قدم ولدك هذا. ما رأيت قدما والله سبحانه ابراهيم ليكون اية شاهدة. ويجعله ايات ما هي اية حيث يقول فيه ايات بينات - [00:34:47](#)

ثم مقام ابراهيم فربطه بحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم من كل وجه. هذا امام الحنفاء ابراهيم وهذا شيخ الحنفاء محمد صلى الله عليه وسلم هذا كل التطعيم في ظلمات ثلاث في اعلم بكم ان انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون - [00:35:07](#)

في امهاتكم. طيب هي الام لها دخل في التربية؟ اي ترى ما لها دخل في الحبل حتى الام ترى ما لها دخل بالحبل. وترى حتى الاب ما له دخل بالحبل - [00:35:29](#)

كم من اب قوي غليظ كانه جمل ولا يجيب ولد ولا بنت وكم من ام في غاية الصحة والعافية ولا تجيب ولد ولا بنت. وكم من امرأة رجل مريض مسلول ما يقدر - [00:35:44](#)

يمشي ويجيب بنينة وبنات. وكم من امرأة مريضة تتمنى ان ما تشوف ريح الولد كل اتناشر شهر جايبه واحد ولذلك ربي يقول يخلق ما يشاء. يهب لمن يشاء اناثا. ويهب لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرا واناثا - [00:36:03](#)

ويجعل من يشاء عقيما الام ما لها دخل والاب ما له دخلة الدين الحكيم العليم واحدة. هو اعلم بكم ان انشأكم من الارض. واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم. بالله اللي بالشكل ده - [00:36:23](#)

الا ابوه ما يقدر يقدم له مصلحة. وتسع شهور وهو في بطن الام ولا يدري وين هو. مثل السمكة اللي عايمة في البحر. والسمكة اللي

عايمة في البحر بتعرف تروح وتيجي وتتقلب. وهذا يقعد لك معه يقعد لك - [00:36:39](#)
اوجهوا الى ظهر المرأة. وجهه الى ظهر المرأة. وظهره الى بطن المرأة. وعلى طبيعة معينة. الساعة اللي يأذن له النزول ينقلب ويحولها.
لانه يعرف انه لو ما انقلب ما قدر يحول - [00:36:57](#)

من اللي دراه ومين اللي علمه وهو في العليم الخبير. اللي خلى الفرخ في داخل البيضة اللي خلى الفرخ في داخل البيضة وهو داخل
صومعة من الجمجم كانه في كانه في كانه في - [00:37:15](#)

يعني في قبة مسلحة بالنسبة للفرخ في داخل البيضة وما كل مكان فيها على مستوى واحد كل اماكنها لو جاي انقرها بمنقاره ما تنتقر
الا محددة معينة كانه يشوف فيها طاقة. كأن يشوف فيها نور الدنيا - [00:37:33](#)

من داخل البيضة فينقرها بمنقاره الدقيق فتنتفتح ويطلع. هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض اذ انتم اجنة في بطون امهاتكم. طب ما
دما بالشكل ده ليش نتباهى ليش نتفاخر؟ ليش نعتز بالواننا او انسبنا او وظائفنا او اموالنا او نساءنا او - [00:37:52](#)

او مراكزنا نتباهى ليش ما نذكر ان انا كنت في بطن امي ما لي يد ولا رجلي ما اقدر اعمل شيه. حتى يوم ولدتني امي خرجت من
بطنها. ما في فرق بيني وبين قطعة اللحم اللي اشترتها - [00:38:18](#)

من الجزار. صحيح لاذن لكنها ما تسمع. صحيح له عين لكنها لا تبصر تقول له انا ابوك ولا ما كانك بتقول له انا ابوك. واديك تقول له انا
امك والله ما ادري عنها ايام ولا ما هي امه. عندما ياخذ ماله اذن لا تسمع. عين لا - [00:38:32](#)

يا ابني لا تبطش. رجلي لا تمشي. الله والله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا. ثم بعد ذلك كيف تتباهى؟ كيف تتعالى
على الناس كيف تتفاخر على خلق الله من اخوانك من اخوانك؟ ولا سيما المؤمنين والمسلمين. قال فلا تزكوا انفسكم. ما دام هذه اول

- [00:38:49](#)

احرصوا على ان تسعدوا بالله. وان تعتمدوا على الله في اخرتكم وفي كل شأن من شئون حياتكم. فلا تزكوا انفسكم يعني لا يحل لك
اه تقول زينب بنت ابي سلمة ربيبة النبي محمد. زينب بنت - [00:39:15](#)

ابي سلمة ابو سلمة عبد الله رضي الله عنه ان عبدالاسد المهاجر للهجرتين والمصلي للقبليتين. زج ام سلمة رضي الله عنها ام المؤمنين
جاب ولد سلمة وجاب زينب عيال. فلما ولد زينب سماها برة - [00:39:35](#)

لما ولد زينب سماها برة فلما صارت عند الرسول سماها زينب قال لا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. يعني لا تروح تسمي نفسك اسم
تتباهى به على الناس. البر هو اللي يعلم الله انت ما تعلم البر مينين يجيك. وحدثكم في وقت قريب - [00:39:56](#)

بحديث ام العلاء امرأة من الانصار اللي رواه البخاري في الصحيح في كتاب امرأة من الانصار ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لما هاجر المهاجرون من مكة صار - [00:40:20](#)

عثمان بن مظعون فوقع في ابياتنا فوجع وجعه الذي مات فيه فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اما ان تاب السائب
فشهدتي لقد اكرمك الله. قال وما يدريك ان الله اكرمه؟ فوالله وانا رسول الله ما ادري ما يفعل بي. وقال حبيب الله ورسوله -

[00:40:30](#)

عليه الصلاة والسلام لما اثنى رجل على رجل عند النبي محمد. اثنى رجل مدح واحد بدأ يمدح واحد عند النبي. فلان كذا فلان كاد
يمدحه. اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ويحك - [00:40:50](#)

قطعت عنق صاحبك. ويحك قطعت عنق صاحبك ويحك قطعت عنق صاحبك ثلاث مرات ثم يقول من كان منكم مادحا اخاه لا محالة
فليقل احسبوا والله حسيبه ولا ازكي على الله - [00:41:06](#)

احدا ان كان يعلم ذلك منه والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم وسلم وسلم وسلم -

[00:41:23](#)